اخرج الكلام في صورة الاحتمال مع العلم بان من عبد
الله وعبده فهو على الهدى وان من عبد غيره من جماد
او غيره فهو في ضلال قوله بحاسم العلم اي من المتكلم
لان الغرض منه ايقاع السامع في الشك والتردد مع
علم المتكلم بالحال قوله وتكون او لاحد الاشيا وهي
في هذه الحالة اي تكون بعد الخبر للشك او الابهام
وبعد الطلب للتخيير بين تلك الاشيا او اباحة الجمع
بينها فلا فرق بين هذه وبين التي لاحد الشيين فلو
قدم هذا قبل قوله فاذا وقعت بعد الطلب لافاد
هذا المعنى الذي ذكرناه والا فصنيعه يفيد المخالفة
بين او التي لاحد الشيين واو التي لاحد الاشيا تامل
قوله باعتبار ما مراده في نحو هذا المثال خاصة
لا في سائر نحو الما وما نعمله انه اشار الى الجواب
عما قد يقال قد مثل العلما للتخيير باية الكفارة
والفدية مع امكان الجمع قوله فانه لا يجوز الجمع
بين الجميع على اعتقاد الخ وبهذا الاعتبار تكون
محمولة على التخيير ونظر فيه بعضهم بانه لا مانع من
جواز الجمع وغاية الامر انه اذا جمع بينها مع الاعتقاد
المذكور او مع عدمه وقع واحد منها كفارة قال
الاسنوي في تمهيده لو اتى بخصال الكفارة كلها اثيب
على واحد فقط وهو اعلاها ان تفاوتت لانه لو
اقتصر عليه لحصل ذلك له فاضافة غيره اليه
لا تنقصه وان تساوت فعلى احدها لانه لو اقتصر
عليه

عليه لاجزاه وان ترك الجميع عوقب افاده الكنا سعره
الطبلاوي قال الحلبي فان قيل يمكن تصحيح كلام
المص بحمل الجواز في كلامه بمعنى الاجزا او بوجه عدم
الاجزا بفساد النية عند الشافعية وسهو المص لانه
لما نوى بمجموع الثلاثة الكفارة صار كل خصلة
جزا المخرج فلم تقع واحدة منها كفارة فلم يتصور
الجمع قلنا نعلم كلامه يابى ذلك قوله ترد او بعد الخبر
للتفصيل وذلك اذا لم تشكل ولم تقصد الابهام نحو
اما ان يكون جوهرا واما ان يكون عرضا اذا اردت
الاستدلال على انه جوهر فقط او على انه عرض
فقط او ليس واحدا منهما وللتقسيم نحو الاسم اما
نكرة او معرفة والاضراب نحو وارسلناه الى مائة الف
او يزيدون اي بل يزيدون كما قال الفرا وقال بعض
الكوفيين انها في الاية بمعنى الواو وقيل هي
للتشكيك مصروف الى الرائي قوله ويباح الجمع بينها
اذا لم يعتقد ذلك اي ان جميع الاشيا الثلاثة هو الواجب
في الكفارة وبهذا الاعتبار تكون او محمولة على الاباحة
لا على التخيير قوله لكن طالح ابغضه بالجر معطوف على
صالح يقال هذا لمن اعتقد انك مررت برجل طالح
انتهى قال الرضي كلام النحاة صريح في انه انما يقال لكن
ما جاني زيد لكن عمرو لمن اعتقد ان المجي منتف
عنهما جميعا لا لمن اعتقد ان زيدا جاك دون عمرو
كما وقع في المفتاح اي فيكون على كلام المفتاح منه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)